

## اليوم الدولي للتحويلات الأسرية: العمل على بناء الازدهار في الوطن

روما، 14 يونيو/حزيران 2018 - دعا جيلبير أنغبو، رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، قبيل اليوم الدولي للتحويلات الأسرية الذي سيتم الاحتفال به في 16 يونيو/حزيران، إلى متابعة جهود مساعدة الأسر المتلقية للتحويلات على بناء مستقبل مستدام لنفسها ولمجتمعاتها.

وتأتي رسالة أنغبو مع اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الثلاثاء لقرار تصادق فيه على اليوم الدولي الذي أنشأه في الأصل مجلس محافظي الصندوق. ويسلط القرار الضوء على حقيقة أن التحويلات تلعب دورا رئيسيا في التنمية المستدامة.

في عام 2017، أرسل 200 مليون مهاجر 481 مليار دولار أمريكي إلى بلدان تعتمد على التحويلات، ذهب 466 مليار دولار أمريكي منها إلى بلدان نامية، مما ساعد على إعالة حوالي 800 مليون شخص حول العالم. ويمثل هذا المبلغ أكثر من ثلاثة أضعاف المساعدة الإنمائية الرسمية السنوية التي تقدمها الدول كعمونة.

وحسب تقديرات الصندوق، سيتم إرسال 6.5 تريليون دولار أمريكي كتحويلات إلى البلدان النامية بين عامي 2015 و2030، تتعلق بأكثر من 1 مليار مرسل ومتلقٍ. وسوف يذهب ما يقرب من نصف التحويلات إلى المناطق الريفية حيث مستويات الفقر والجوع هي الأعلى.

ويقول أنغبو: "إن التحويلات ضرورية لملايين الأسر، وتساعد على معالجة أهدافهم الإنمائية، ولكن يمكننا مساعدتهم على القيام بالمزيد وبناء مستقبلهم على المدى الطويل".

ووفقا لتحليل الصندوق، تتفق الأسر حوالي 75 في المائة من التحويلات التي تتلقاها على احتياجاتها الأساسية مثل الغذاء، والسكن، والتعليم، والصحة. وتساعد التحويلات في الحد من الجوع وسوء التغذية، وتحسين مستويات التعليم والصحة، وانتشال السكان من دائرة الفقر. وتساهم التحويلات، من خلال القيام بذلك، بصورة مباشرة في أهداف التنمية المستدامة التي وضعها المجتمع الدولي قبل ثلاث سنوات.

ووفقا للصندوق، يمكن استثمار نسبة الـ 25 في المائة المتبقية، والبالغة أكثر من 100 مليار دولار أمريكي، في أصول مالية وملموسة مثل الادخار أو تنمية الأعمال الصغيرة التي تساعد الأسر على بناء مستقبلها. ويمكن لهذه الأنشطة المنتجة أيضا أن تخلق فرص عمل، وتحول الاقتصادات، ولا سيما في المناطق الريفية.

ويقول أنغبو: "إذا ما أعطيت الأسر المتلقية للتحويلات خيارات الاستثمار المناسبة، المصممة خصيصا لظروفها وأهدافها، فسوف تستثمر أكثر وتصبح عوامل تغيير في مجتمعاتها".

ولتحقيق هذه الغاية، صادق أكثر من 400 من صناعات القرار، يمثلون القطاعين العام والخاص، والمجتمع المدني، والصندوق، الذين حضروا المنتدى العالمي بشأن التحويلات، والاستثمارات، والتنمية في كوالالمبور في مايو/أيار على مجموعة من التوصيات التي تجعل من التحويلات محركا كاملا للتنمية.

وتقترح التوصيات، على وجه التحديد، سبلا لتطوير فرص الوصول إلى الخدمات المالية الأساسية، مثل الادخار والائتمان، والتي تعتبر ضرورية للأسر كي تقوم باستخدام أموالها بصورة منتجة. واليوم، ما زالت معظم التحويلات تُستلم نقدا ويتم استهلاكها فورا.

كما قُدمت أيضا توصيات بشأن تطوير آليات وفرص استثمارية مصممة لكي تلبي احتياجات جماعات الشتات الحريصة على الاستثمار في أوطانها الأصلية.

واعترافا بالتكلفة المرتفعة للتحويلات، يدعو الصندوق بمناسبة اليوم الدولي إلى تخفيضات إضافية في رسوم التحويل. فبينما انخفضت تكلفة إرسال المال بمقدار النصف على مدى السنوات الخمس الأخيرة، فإنها ما زالت تمثل بالمتوسط نسبة 7.13 في المائة من المبلغ المرسل. وفي كثير من الأماكن، تبقى التكاليف أكثر ارتفاعا من ذلك بكثير. ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، على سبيل المثال، يمكن أن يدفع مرسلو التحويلات ما يصل إلى نسبة 9.3 في المائة.

ويقدر بأنه سيتوفر للأسر في البلدان النامية مبلغ إضافي بقيمة 20 مليار دولار أمريكي لو تحقق رسم الـ 3 في المائة الذي حدده المجتمع الدولي في الهدف 10 من أهداف التنمية المستدامة، وهو الحد من انعدام المساواة.

ووفقا لـ Pedro De Vasconcelos، كبير خبراء التحويلات في الصندوق، يمكن للتكنولوجيات الجواله والأموال الرقمية أن تحوّل الأسواق بشكل جذري، وتخفّض التكاليف والوقت لإرسال التحويلات، ولا سيما إلى المناطق الريفية، ولكن نموها لا يزال يعوقه عدم توافر الأنظمة بين البلدان.

وقال De Vasconcelos: "ما زال وعد التكنولوجيات الرقمية بانتظار أن ينفذ، ومن الضروري أن تمكّن البيئات التنظيمية تنفيذ حلول تحويل آمنة، ورخيصة، وسريعة لفائدة الأسر."

ولقد عمل الصندوق لأكثر من عقد من الزمن على زيادة الأثر الإنمائي للتحويلات. ويشمل برنامجه المخصص حافظه تضم أكثر من 60 من المشروعات الابتكارية في أكثر من 45 بلدا. وقد نتج عن المشروعات المنجزة زيادة في التنافس، وانخفاضا في تكاليف المعاملات من خلال التكنولوجيا الجواله، وتعزيز الشمول والدراية الماليين.

## جهة الاتصال:

Caroline Chaumont

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

شعبة الاتصالات

الهاتف الجوال: + 39 3496620155

للمزيد عن [الصندوق](#). انضم إلينا على [Facebook](#)، [Twitter](#)، [LinkedIn](#)، [Instagram](#)، و [YouTube](#)

## بيان صحفي رقم: IFAD/46/2018

يستثمر الصندوق في السكان الريفيين منذ 40 عاما، ويمكّنهم من الحد من الفقر، وزيادة الأمن الغذائي، وتحسين التغذية، وتعزيز الصمود. ومنذ عام 1978، قدم الصندوق حوالي 19.7 مليار دولار أمريكي كمنح وقروض بفوائد متدنية لمشروعات وصلت لحوالي 474 مليون نسمة. والصندوق مؤسسة مالية دولية، ووكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة مقرها روما التي غدت مركز الأمم المتحدة لشؤون الأغذية والزراعة.